

الحزب الإخواني المبتدع شرَّ على نفسه وعلى غيره

بسم الله الرحمن الرحيم

أ- كدت أقول إنَّه شؤمٌ على نفسه وعلى غيره، وخشيت أن أخرج عن خبر النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "الشؤم في الفرس والمرأة والدار" رواه أحمد في مسنده وقال المحدث شعيب الأرنؤوط: صحيح الإسناد على شرط الشيخين، أم لو صح لفظ: "الدابة بدل الفرس، فلا خروج فإن من شر الدواب من يبني منهاجه في المدين أو الدعوة على مخالفة منهج رسول الله صلى الله عليه وسلم [وهو منهاج كل رسول أرسله الله مهما اختلف الزمان والمكان والحال، بل مخالفته في أعظم ما فرض الله على رسله والمصالحين من عبادته: قال الله تعالى: (ولقد بعثنا في كل أمة رسولاً أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت) وقال الله تعالى: (وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا نوحي إليه أنه لا إله إلا أنا فاعبدون) وقد حذف مؤسس الحزب المبتدع تجاوز الله عنه من تعاليمه واجباته العملية (وتبعه أفراد حزبه) أي أمر بإفراء الله بالدعاء وغيره من العبادات وأي نهي عن الشرك بالله في دعائه: حذفها من واجبات بيعته (38) ومن أركان بيعته (10) ومن مطالبه من الحثك (50) ومن واجباته العامة (10) ومن منجياته (10) ومن مهلكاته (10) ومن موبقاته (10) ومن وصاياه (10) مع أن اليهود الذين أخذ منهم عدد وصاياه خصصوا الوصية الأولى والثانية للنهي عن الشرك بالله في عبادته، ويجتمعون مع المنصارى على تقديسها في هذا العصر، ومع أنه تجاوز الله عنه جعل من واجبات بيعته: عدم الإسراف في شرب القهوة والمشاي والمشروبات المنبّهة، ومن مطالبه من الحثك: توحيد الزي وتنظيم المصايف، ووصف فرقته المبتدعة بالحقيقة المصوِّفة والهيئة السياسية والجماعة الرياضية والرابطة الثقافية والشركة الاقتصادية والفكرة الاجتماعية (مجموعة رسائل حسن البنا ص 76 و 277 و 156 و 157) و (مذكرات الدعوة والمداعية) عما ذكرت من التعاليم البدعية وسيرته المصوِّفة والمقبورية.

ب- وكان شؤماً على (نفسه) فُقُتِلَ مؤسس حسن البنا رحمه الله (1949) نتيجة تحوُّل الحزب المبتدع إلى الإرهاب المسلح، وقُتِلَ سيّد قطب رحمه الله (1965) لئلا يب نفسه بعد اعترافه بتوريد السِّلاح لقتل رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء ومدير مكتب المشير عبد الحكيم عامر واثنين من قادة الأمن، وقُتِلَ عدد من إرهابييه بسبب محاولة قتل جمال عبد الناصر (1956).

وكان شؤماً على (مصر) بزيادته عدد الضرِّق المبتدعة وإبعاد الشباب عن الدين الحق (من: العبودية لله وحده، إلى: التفسير السياسي المبتدع للإسلام).

وكان شؤماً على (اليمن) حين كان هو المؤيِّد الوحيد لثورة عبد الله بن الوزير، فسقطت دولة ابن الوزير قبل أن تستتم قيامها، وقُتِلَ ابن الوزير وأعوانه (1948) تجاوز الله عنهم.

وكان شؤماً على (هتلر) فسقطت ألمانيا وممثّل الحزب: أمين الحسيني مفتي فلسطين يلود بالنَّزِّيِّين بوقاً لدعايتهم، ولم ينقذه من محاكمات نورمبرك مع مجرمي المحرِّب غير وظيفته الدينية.

وكان شؤماً على بلاد المسلمين التي قامت فيها الثورات والتفجيرات وأساسها وأسوؤها صرف شباب المسلمين عن الحق والعدل والمنهاج الرباني إلى منهاج الضلال والضلال الإخواني المبتدع.

وكان شؤماً على (قطر) فتسبب ممثلاً من قبل ثم من بعد: المقرضاي في إفساد ذات المبين بينها وبين أقرب جاراتها إليها من دول العرب والمسلمين، فزاهنت - تقليداً لأمريكا - على الجواد (بل الحمام) الخاسر.

وكانت المفرقة المبتدعة شؤماً على مصر وعلى نفسها يوم ظننت لأول مرة منذ وُجِدَتْ قبل (85) سنة أنها حققت هدفها الأول والأخير: السيطرة، وكانت بداية نهايتها - كما توقعت - فسقط قناعها الدعائي وظهرت حقيقتها: الإفلاس الديني والدنيوي، ولم تستطع مصر الصبر عليها حتى تتم سنوات ولايتها وفق الدستور فأزاحتها بالطريقة التي جاءت بها: المظاهرات.

ج- كان أمير السنّة وراعي الدعوة السلفية الأمير ذابف بن عبد العزيز آل سعود رحمه الله أول من أعلن من ولادة المسلمين (خارج مصر) براعته من هذه المفرقة المضلّة المضلّة على صفحات جريدة السياسة الكويتية ثم في كل اجتماع أو لقاء رأسه للعاملين في الدعوة وهيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والجامعات الدينية، وبين مراراً وتكراراً أن كل فتنة وقعت في بلاد المسلمين كانت من أوزانها ومؤججها.

ولما توفاه الله ظن الإخوانيون وغيرهم ظن السوء وكانوا قوماً بوراً؛ فصبّحهم المخزي بقرار دولة المتجدد والمتوحيد والسنّة إعلان حزبهم منظمة إرهابية، وكان الدولة السعديون والسنّيون منذ الثمانينات من الهجرة يحسنون إليهم ويؤوّنهم ويوظفونهم ويجنّسونهم ويصبرون على أذاهم، فلما يزداد الإخوانيون إلماً لكراننا للجميل ومقابلة للمعروف بالمنكر، حتى إذا بلغ سيل الطوفان الزبي جاء التحذير الأول بلسان الأمير ذابف رحمه الله فلم يرحعوا بل زاد خيانه وغدراً ظن منهم أن من صبر عليهم نصف قرن مع ظاهري فسادهم وإفسادهم للشباب بخاصة في المساجد والمدارس والمراكز والرحلات المدرسية وبما يسمى: التوعية والثقافة والتربية الموصوفة زوراً بالإسلامية؛ ظنوا أن من صبر عليهم مع ظاهري فسادهم كل هذه السنين سيصبر عليهم إلى الأبد، فخاب ظنهم وسقط في أيديهم، وجاءتهم الراجفة الدنيوية تتبعها الرادفة في الدنيا، ولعل الله أن يهديهم ويكفي الإسلام والمسلمين شرهم.

د- وقد حاولت دولة المتجدد والمتوحيد السلفية منذ سنين إصلاح المؤسسات التي كثر فسادهم فيها: الجامعات الدينية والمساجد والمدارس وحلّق تحفيظ القرآن ونحوها، واقتلاع جذور الفتنة التي غرسوها، وبقي الكثير في الدوة العالمية للشباب الإسلامي وجمعيات الإغاثة ومؤسسة الوقف ومجلة الأسرة التي اغتصبها قراصنة الحزب المبتدع، بل إن إدارات وجمعيات التوعية والتربية والثقافة الموصوفة - خطأ - بالإسلامية في وزارة التربية ومدارسها إن ما افترها من أول يوم قراصنة الحزب المضال ولما تزال تحتنق بجراثيم حرب وفتنته الدويائية، ولعل الله أن يظهرها اليوم بوزير التربية والتعليم الجديد الأمير/ خالد الفيصل تحقياً لمطالبته الفريدة والموفقة بمحاربة الفكر المولد للإرهاب (وهو المقدم) مع أو قبل محاربة الإرهاب نفسه (وهو النتيجة)،

في مقابلته لتركي المدخيل في برنامج (إضاءات) قناة العربية وطبعت ونشرتته (مكتبة العبيكان، وليس ذلك على الله بعزيز، رغم

تغلغل براثن الحزب المضال في جسد الأمة السّنيّة وتغلغل دعايته الكاذبة المفاجرة في عقول المنشأ، والله الموضّق.

كتبه/ سعد بن عبد الرحمن المحصيّن في 1435/05/12 هـ.